

اقرأ في هذا العدد:

- القبة الذهبية وتهديدها للأمن العالمي ... ٢
- المساعدات الأوروبية لمصر
- مزيد من الإرتمان للغرب وخيانة لمصر والأمة ... ٢
- نظام الكفالة في ممالك الخليج سوط مسلط على رقاب المسلمين ... ٣
- الحفاظ على الروح الجمادية أهم واجبات الإدارة السورية الانتقالية ... ٤
- لماذا هذا الإصرار على الإصطفاء إلى جانب الجرمين؟ ... ٤



يأتي عيد الأضحى عاما آخر والأمة الإسلامية ما زالت تذبج من الوريد إلى الوريد من غزة وسائر الأرض المباركة، إلى الهند وكشمير، إلى السودان وميانمار وتركستان الشرقية وأوزبكستان، إلى كل شبر من هذا العالم الظالم حكامه وملؤه. تحت وطأة هذا الظلم والتكثير وفي خضم هذه المآسي والنكبات نستقبل عيدنا ولسان حالنا ومقالنا يصرخ بأي حال عدت يا عيد؟! لكنه عيد الأضحى شعيرة من شعائرنا إسلامنا، فاغتنموا أيها المسلمون فرصة لمرضاة ربكم ونصره دينكم وأهلكم بالعمل مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

f /alraiah

@ht_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٥٥٠ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الأربعاء ٨ من ذي الحجة ١٤٤٦ هـ الموافق ٤ حزيران/يونيو ٢٠٢٥ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

قرارات البرلمان الأوروبي بشأن الاستعمار الجديد

دعا برلمان الاتحاد الأوروبي تزانيا مؤخرا إلى اتخاذ عدة خطوات، منها حل ما وصفه بقضية ذات دوافع سياسية ضد زعيم حزب معارض، ومنح المزيد من الحرية السياسية من خلال الحوار، وإجراء تعديلات على قوانين الانتخابات، واحترام حق الأحزاب في المشاركة في انتخابات حرة.

علامة على ذلك، دعا الاتحاد الأوروبي، من خلال برلمانها، تزانيا إلى الكف عن مضايقة السياسيين المعارضين، والمدافعين عن حقوق الإنسان، ومناصري الشؤنا، والصحفيين، ومنظمات المجتمع المدني، وغيرهم.

وبناءً على هذه القرارات، قال الممثل الإعلامي لحزب التحرير في تزانيا الأستاذ مسعود مسلم في بيان صحفي:

١- تظهر قرارات الاتحاد الأوروبي مدى استمرار الدول الأوروبية في تبني نهج "الاستعمار الجديد" تجاه الدول النامية، بما فيها تزانيا. فرغم ماضيها الاستعماري الأسود الذي خلف أضرارا جسيمة، لا تزال بعض دول الاتحاد الأوروبي تسعى إلى التدخل في شؤون دول النامية من خلال إدراج قضايا بعضها على جدول أعمال اجتماعاتها، وإعطاء توجيهات لتلك الدول تحديداً. متى اجتمعت برلمانات الدول النامية وأصدرت قرارات وأصدت أوامر لدولها؟

٢- أما بالنسبة لدعوة الاتحاد الأوروبي إلى "الحرية السياسية، والانتخابات الحرة، والإصلاحات الانتخابية، ووقف مضايقة المعارضة"، فإن حزب التحرير في تزانيا، وإن كان لا يتفق مع النظام السياسي الديمقراطي الفاسد، فإنه يرفض، لأسباب إنسانية، مضايقة أي شخص، سواء أكان سياسياً أو إنساناً عادياً. ومع ذلك، يجب أن يكون واضحاً للاتحاد الأوروبي أن مضايقة المعارضة، والخذاع، والاحتلال، والقمع، وما إلى ذلك، متصلة في النظام الديمقراطي، والاتحاد الأوروبي طرف فيه وحامل لوائه، وبفرضه على الدول النامية. فكيف يمكن لهذا النظام، المبني على المصالح، أن يحقق العدالة والمساواة والحقوق، وهو لا ينظر إلا إلى أمر واحد وهو المصلحة؟

٣- أما بالنسبة لدعوتهم لدعم مناصرة المثلية الجنسية والمثليين، فهذا دليل على إفلاس نظامهم الديمقراطي من وجهين: أولاً، أنه يتناقض مع الفطرة البشرية. وثانياً، أنه يجعل البشر مجالاً للتجارب الأخلاقية، فرغم معارضتهم في البداية لأفعال المثلية الجنسية والمثليين، إلا أنهم الآن يدعمونها وبروجون لها. علاوة على ذلك، فإن معارضة هذه الفاحشة في أفريقيا ومناطق أخرى دليل على عدم قبول نظامهم الديمقراطي، لأن من بين ركائز هذا النظام "الحرية الفردية"، التي تشجع على هذه الأفعال.

٤- نسال الاتحاد الأوروبي: هل كان مستوى إنسانيتهم أكثر اهتماماً بقضية تزانيا من الإبادة الجماعية في غزة؟ من منا لا يعلم أن دولهم تقدم جميع أنواع الدعم المادي والسياسي والدبلوماسي لكيان يهود الغاصب لتسهيل هذه الإبادة الجماعية؟ أي إنسانية يتسم بها الاتحاد الأوروبي إن لم يكن النفاق والكيل بمكيالين؟

وتحتم الأستاذ مسعود مسلم بيانته الصحفي بقوله: يجب أن نفهم أن مبدأ الاستعمار الأوروبي هو الرأسمالية، وهو نظام استعمار واستغلال، وأن مفهومه السياسي للديمقراطية هو محض خداع وخيانة. ومن خلال هذه الكيفية (الديمقراطية)، هم مستعدون لدعم كل من يضمن مصالحهم بغض النظر عن الإنسانية أو العدالة أو ما يسمى بحقوق الإنسان... يكفي أن يتبادر على عاقل عن النظام الديمقراطي ويتجه إلى النظام الإسلامي الذي يحقق العدل والإنصاف للجميع بغض النظر عن دينهم أو عرقهم أو موطنهم الجغرافي.

العوامل التي تدفع أمريكا إلى تسريع وجودها في آسيا الوسطى

بقلم: الأستاذ عبد العزيز الأوزبيكي



موسكو ويكين على حصتها في تعدين وتوريد المعادن الأرضية النادرة من المنطقة. الحقيقة أن آسيا الوسطى منطقة ذات أهمية استراتيجية بسبب موقعها الجغرافي. كما أنها تمتلك احتياطيات ضخمة من الموارد الطبيعية، خاصة وأن كازاخستان وأوزبكستان وتركمنستان تمتلك احتياطيات كبيرة من النفط والغاز والفحم. وتحتوي المنطقة أيضاً على احتياطيات من العناصر الأرضية النادرة والمعادن الاستراتيجية الأخرى التي تسيل لعاب الرأسماليين. ووفقاً للتقارير التي نشرها مركز سياسات بحر قزوين والمركز الدولي للضرائب والاستثمار، تمتلك آسيا الوسطى جزءاً كبيراً من احتياطيات المعادن الأرضية النادرة في العالم. لذلك، بدأ الاتحاد الأوروبي باتخاذ موقف نشط في علاقاته مع دول آسيا الوسطى.

وفي ٤ نيسان/أبريل ٢٠٢٥ عقدت في مدينة سمرقند في أوزبكستان أول قمة بين قادة الاتحاد الأوروبي ودول آسيا الوسطى الخمس (كازاخستان وقزغيزستان وطاجيكستان وتركمنستان وأوزبكستان)، ورفعت هذه القمة العلاقة بين الاتحاد الأوروبي وآسيا الوسطى إلى مستوى التعاون الاستراتيجي وحددت مجالات مهمة للتعاون. عرض الاتحاد الأوروبي على المنطقة حزمة استثمارية بقيمة ١٢ مليار يورو لتحسين العلاقات بين آسيا الوسطى وأوروبا وتطوير الموارد المعدنية الرئيسية. إن هذه الخطوة الجادة التي

..... التتمة على الصفحة ٢

الولايات المتحدة مهتمة بالموارد المعدنية النادرة في آسيا الوسطى حيث إن احتياطيات أوكرانيا لا تكفي لتلبية احتياجاتها. ذكرت ذلك نشرة National Interest استناداً إلى مقال تحليلي عن الموارد الاستراتيجية، ووفقاً للنشرة تدرس أمريكا خيارات مختلفة للحصول على العناصر الأرضية النادرة والتي تعتبر حيوية لصناعاتها وقطاعات التكنولوجيا العالية. ويذكر المقال أن "الاتفاق بشأن الموارد الأرضية النادرة في أوكرانيا ليس سوى الخطوة الأولى. فالبلاد تحتوي على ٥٪ فقط من احتياطيات العناصر الأرضية النادرة في العالم و ٢٢ من أصل ٥٠ مورداً مهماً لأمريكا. وعلى أمريكا أن تدرس خيارات إنتاج إضافية، ويمكن أن تكون آسيا الوسطى أدها".

ووفقاً للنشرة فإن الاحتكار العالمي لهذه المعادن لا يزال من نصيب الصين ولكن أمريكا تبحث عن مصادر بديلة وتعتبر آسيا الوسطى منطقة ذات آفاق واسعة. وبحسب التقارير فإن جزءاً كبيراً من احتياطيات المعادن الأرضية النادرة في العالم يتركز هناك. وبما أن أمريكا تأمل في زيادة إمكانية الوصول إلى العناصر الأرضية النادرة فإن إقامة علاقات أوثق مع دول آسيا الوسطى أمر مهم. وقال المقال كما أنه "تتق دول آسيا الوسطى في منطقة المصالح المشتركة لروسيا والصين، الأمر الذي قد يعقد خطط واشنطن لتحقيق مواردها الاستراتيجية في المنطقة". ووفقاً لـ National Interest ستبتلع على واشنطن أن تتنافس مع

كلمة العدد

التصريحات السياسية والتحليل السياسي

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

التصريحات السياسية هي مادة السياسيين الجوهرية في التحليل السياسي، وهي جزء رئيسي من الأخبار اللازمة للتحليل، والأخبار عموماً هي الأساس في عملية التفكير السياسي، بل هي الخبز اليومي للسياسيين، ومن دونها لا تفهم السياسة، ولا يوجد التحليل السياسي، ولا تميز الأحداث، ولا تعرف غاياتها.

ولقد عانت الأمة الإسلامية كثيراً من المغالطات في التصريحات السياسية، بل إننا خسرت أقاليم كبيرة بسبب سوء فهم مثل تلك التصريحات، والخلافة العثمانية على سبيل المثال قد خسرت منطقة البلقان ليس بسبب ضعفها العسكري بل بسبب التصريحات السياسية الخيثة والمضللة، فبريطانيا وحليفاتها من الدول الأوروبية خلقت مشكلة البلقان من لا شيء، ووفقاً بالتصريحات، فأهمل الأوروبيون الخلافة العثمانية بوجود ثورات شعبية كاسحة في دول البلقان تطالب بالاستقلال والانفصال عنها، من أنه لم يكن لتلك التصريحات أي واقع حقيقي على الأرض، ولم تكن هناك ثورات ولا حتى مجرد مطالبات بالانفصال، لكن كثرة تكرار تلك التصريحات أوهم العثمانيين بأن هناك حركات انفصالية قوية في البلقان، فابتلعت الدولة الطعم، وأصبحت تتصرف على هذا الأساس، وهو ما أدى فيما بعد إلى إرهابها وإنهاكها، ثم تفشت الحركات القومية بالفعل وملات الأرجاء، إلى أن لاحقت تلك الحركات الدولة حتى في عقر دارها، وهو ما أدى في النهاية إلى انفصال البلقان نهائياً عنها، ثم أدى بعد ذلك إلى سقوط الخلافة العثمانية نفسها.

وبداية وحتى ندرك أهمية التصريحات السياسية في التحليل السياسي لا بد من معرفة مقومات التحليل السياسي والتي هي خمسة مقومات:

١- للمحلل السياسي أن يقوم أولاً بتتبع الوقائع والحوادث التي تقع في جميع دول العالم، وجمع الأخبار عنها، وفرزها من حيث الأهمية وعدم الأهمية، ومن حيث الصفة والقصد، ومع تكرار المتابعة، والتعرض، ومرور الزمن، يصبح التتبع تخصصياً عند المحلل، فينتقي منه ما هو أهم، وما هو مقصود ومطلوب.

٢- يحتاج المحلل إلى معلومات أولية مسبقة عن ماهية الوقائع والحوادث والأماكن والأشخاص والتصريحات، كالمعلومات الجغرافية والتاريخية والسياسية والفكرية، وذلك للوقوف بدقة وفهم عميق على تلك الوقائع والحوادث والأخبار.

٣- يحضر المحلل وهو يسعى لإصدار الأحكام السياسية أن يلتزم بأمرين متلازمين لا ينفصلان عن بعضهما، وهما:

أ- عدم تجريد الوقائع عن ظروفها ومحيطها ومتعلقاتها، لأن فصل الوقائع عما يتعلق بها يقهدها قيمتها، ويفصلها عن الواقع.

ب- عدم التعميم والقياس الشمولي، لأن التعميم والقياس لا يدخلان في السياسة، بل هما آفة السياسيين، وهما من أهم معايير الفشل في التحليل السياسي.

٤- تحميم الأخبار والحوادث، وتمييزها أولاً من خلال معرفة مصادرها الموثوقة، وثانياً بربطها بزمن وقوعها، وثالثاً بالنظر إليها في إطار الوضع الذي وقعت فيه، ورابعاً بعزيمة القصد من وقوعها في ذلك التوقيت، وخامساً بملاحظة ردة الفعل المباشرة تجاهها من سائر الأطراف الفاعلة.

..... التتمة على الصفحة ٢



القبة الذهبية وتهديدها للأمن العالمي

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



وفرنسا وغيرها.

وحذرت وكالة أرقام صناعية مزودة بالصين قد تملك خلال ١٠ سنوات عشرات الصواريخ المدارية المزودة برؤوس نووية ضمن نظام يعرف باسم القصف المداري الجزئي. وتستطيع هذه الصواريخ ضرب أمريكا من الفضاء خلال وقت أقصر بكثير من أي صاروخ تقليدي. فهذا النوع من الصواريخ لضرب هدفه ويمكنه المرور فوق القطب الجنوبي لتجنب أنظمة الإنذار المبكر والدفاعات الصاروخية فيمنحه مسارا غير متوقع ويترك كل أنظمة الدفاع الموجودة. وتذكر الوكالة أن الصين قد تمتلك ٦٠ صاروخا مداريا من هذا النوع والصين ١٢ صاروخا بحلول عام ٢٠٣٥. ولهذا قامت أمريكا لمواجهة هذه التهديدات المستقبلية بتطوير القبة الذهبية.

فلا تريد أمريكا أن تلتحق بها أية دولة أو تساويها في القوة العسكرية أو تهددها لتبقى شرطي العالم والمهيمنة عليه. لأنه لإلزام السياسات وإجبار الدول على تنفيذها لا بد من إحقاقها وتهديدها. وهذا يستلزم وجود قوة عسكرية مخيفة لديها لا يباريها أحد تهرب بها الآخرين لتبقى صاحبة القرار الدولي وتبتز كل دولة وتنهب ثروات العالم. والشعوب أصبحت كارهة لها. فلا تريد، ولا تريد أن تسمع لها ولمشاريعها وشعاراتها وقيمها التي تتفاخر بها كالديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان. فالتفتت لها كاذبة وخادعة وأنها عبارة عن أدوات استعمارية. لهذا لم يعد ترامب وإدارته يرفعان هذه الشعارات الزائفة، فما بقي لأمريكا للمحافظة على سطوتها العالمية إلا القوة العسكرية المتطورة التي لا مثيل لها. والتهديد باستعمالها ضد من يتهدد عليها أو يتصدى لها.

والصين تسعى للحاق بأمريكا دون الدخول في سباق معها ودون الاصطدام بها. فترى أن سباق تهددها بهذا الشكل. وتجعلها تدخل في سباق تطوير مثل ذلك السلاح وهي تعمل على تطوير أسلحتها بهدوء، فربما يؤثر على اقتصادها إذا دخلت في مثل هذا السباق. كما حصل في ثمانينات القرن الماضي عندما أعلنت أمريكا أنها بصد تطوير صواريخ لإطلاقها من الفضاء، فيما عرف بحرب النجوم، فجعلت الاتحاد السوفيتي يدخل في السباق حتى أنهكته اقتصاديا، ولم تتمكن من تطوير تلك الصواريخ. وربما يصبح فضاء الصين نفسه وأقمارها الاصطناعية في خطر إذا تمكنت أمريكا من تطويرها لتصبح هجومية، فأضحت للصين حدود فضائية يتطلب الدفاع عنها. لأن ساحة المعركة تنتقل إلى الفضاء تسم سماء الصين وليس خارج حدودها البحرية كمنطقة المحيط الهادئ أو البرية المتاخمة للهند. وروسيا تحشى مثل ذلك. فأشارت في بيانها إلى ذلك.

وهكذا فإن هناك دولا أصبحت تطور أسلحتها على مستوى يهدد أمريكا. ما سيؤثر على مركزها كدولة أولى عالميا، وهذا عامل آخر في الحد من سطوتها وغطرستها، ويمهد للعودة إلى عالم متعدد الأقطاب، فيه قوى منافسة لا تستطيع أمريكا أن تتفعل كل ما تريد، فتخشى من لجوء الدول الأخرى إلى تلك الأقطاب، وهذه الأقطاب ستقف في وجه أمريكا إذا ما قامت بتهديد الدول الأخرى. فتتمتع فرصة أكبر للشعوب التي تريد أن تتحرر من قبضة أمريكا وتختار طريقها حسب فكرها.

والأمة الإسلامية مرشحة للتحرك وفيها المخلصون العاملون على ذلك، ويرون على الطريق تمر عبر دولة الخلافة الراشدة التي تستعمل على تطوير قدراتها العسكرية لتتف في وجه قوى الشر تلك، وتحمل رسالة الخير للعالم

عرفت بأنها منظومة درع صاروخية أرضية وبحرية وفضائية، تعتمد على أرقام صناعية مزودة بمستشعرات وتقنيات حديثة لاكتشاف التهديدات. ويظهر أن اسمها اختير لتمييزها عن القبة الحديدية لكيان يهود، والتي فشلت كثيرا في اعتراض الصواريخ التي تطلق من غزة أو غيرها.

وأعلن عنها الرئيس الأمريكي ترامب يوم ٢٠٢٥/٥/٢٠ واعتبرها "قفة تاريخية، ومتطورة للغاية في مجال الدفاع عن بلاده، وقادرة على اعتراض الصواريخ حتى لو أطلقت من الجانب الآخر أو من الفضاء، وتوقع جاهزيتها للعمل بالكامل قبل نهاية عام ٢٠٢٩". وهي لمواجهة "تهديدات الصواريخ المتطورة مثل الفرط صوتية والباليستية وكروز سواء تقليدية أو نووية" كما ذكر وزير دفاعه هيست. واعتبرها الجنرال مايكل غيتلين الذي كلفه ترامب بتطويرها بأنها "ضرورية للتصدي للصواريخ المتقدمة التي تملكها الصين وروسيا لمواجهة الأقمار الصناعية التي يمكن أن تصطدم بأخرى أو تنفذ هجمات الإلكترونية، وتستلزم الجمع بين صواريخ باتريوت الأرضية وصواريخ ستاندر التي تطلق من السفن بالإضافة إلى الأقمار الصناعية المزودة بمستشعرات وأسلحة جديدة متمركزة في الفضاء، وستعزز قدرات ردع الهجمات النووية وغيرها على أمريكا".

وقدر الكونغرس الأمريكي تكلفتها بنحو ٥٤٢ مليار دولار على مدى ٢٠ عاما. وهذا المبلغ يساوي نحو ٦/١ من الناتج المحلي الإجمالي الذي سيغطيها ابن سلمان وأمير قطر وحاكم الإمارات لترامب. فلو كان هؤلاء الحكام يعقلون أو عندهم ذرة من إخلاص لأحدنا في بلادهم أطمع ثورة صناعية وتكنولوجية ولطوروا أحدث المنظومات الصاروخية بأيديهم بدلا من تقديم تلك الأموال لأمريكا مجانا، ولما شروا أسلحتهم بعات الميلايات دون أن يستعملوها إلا ضد أممهم، ويقيمون محتاجين لها لصيانتها ولقطع الغيار وللخائن ولا يستعملونها إلا بإذنها ولو دفعوا ثمنها فلا تصح ملكهم.

انتقدتها الصين وروسيا قبل الإعلان عنها رسميا، فقالتا في بيان صدر يوم ٢٠٢٥/٥/٨ "سبدا بمشاورات لمنع نشر الأسلحة في الفضاء واستموم بمواجهة السياسات والأنشطة الهادفة إلى تحقيق تفوق عسكري واستخدام الفضاء ساحة للمعركة". وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية "إن أمريكا مهووسة بتحقيق أمن مطلق لنفسها، وهذا النظام الهجومي يبالغ الخطورة ويتهك مبدأ الاستخدام السلمي للفضاء وسيزيد من تحويله إلى ساحة معركة وبدء سباق تسلح وسيقوض نظام الأمن الدولي والحد من التسلح" ووصفتها روسيا بأنها "أشبه بحرب النجوم".

واعتبرها البعض مكلفة وغير فعالة إلى حد كبير، ولكن خبراء عسكريين اعتبروها لازمة لتوسيع قدرات الدفاع الصاروخية التي تواجهها أمريكا من دول عدة خاصة من روسيا التي تعمل على تحديث منظومتها للصواريخ العابرة للقارات وصواريخ دقيقة متقدمة، والصين التي تعمل على تقليص الهوة بينها وبين أمريكا في مجال تكنولوجيا الصواريخ المتطورة. وذكر أن أمريكا اكتسبت خبرة باستخدام منظومتها الدفاعية ضد الصواريخ الروسية والمسيرات في حرب أوكرانيا وفي تصديها لصواريخ ومسيرات الحوثيين من اليمن والصواريخ الإيرانية ومسيراتها التي أطلقت ضد كيان يهود.

فأمريكا ترى دولا كروسيا والصين تحاول أن تلتحق بها في تعزيز قدراتها العسكرية لتشكّل تهديدا لها وتقلص الهوة التاسعة، بحيث كانت تسبق قوة الدول العشر التي تليها مجتمعاً من روسيا والصين

المساعدات الأوروبية لمصر مزيد من الارتهان للغرب وخيانة لمصر والأمة

بقلم: الأستاذ محمود الليثي

فأي نظام هذا الذي يستدين من الشرق والغرب، ويبيع المصانع والأراضي، ويقترض لتسديد القروض؟! أليس هذا هو الإفلاس بعينه؟! أليس من العيب أن نستمر في تصديق أن الحل في المزيد من الربا، والمزيد من شروط المستعمرين؟! إن الحل الحقيقي لأزمات مصر والأمة، لا يكون إلا بقطع التبعية للمستعمرين، وبتحرير الإرادة السياسية والاقتصادية، وبتطبيق الإسلام بنظامه كاملا في الحكم والسياسة والاقتصاد.

إن دولة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة هي وحدها التي تقطع دابر الربا، وتمنع تدخل الكافر المستعمر في شؤون رعاياها، وتبني اقتصاداً حقيقياً قائماً على الإنتاج وليس على الاستدانة، وعلى التوزيع العادل للثروة، وعلى الملكيات الثلاث (الملكية الفردية، والملكية العامة، وملكية الدولة).

وفي النظام الاقتصادي الإسلامي:

- لا تُفرض على الناس ضرائب باهظة لسداد قروض الربا.
- ولا يُباع القطاع العام ولا الموارد العامة لأثما ملكية عارمة للأمة.
- ورعاية الفقير والمسكين، وتوظف الأموال في رعاية شؤون الناس واشباع حاجاتهم الأساسية، لا في خدمة الدائنين وتكبير الأمة بالربا.
- وتُحرم المعاملات الربوية، وتقام علاقات مالية على العقود المشروعة والمصلحة الشرعية.
- رغم الظلم والتجوع والتضليل الإعلامي، فإن الأمة الإسلامية لا تزال حية، تشهد صدوة فكرية متنامية، وتزداد إدراكا لحقيقة المؤامرات الدولية، وتزداد وعيا



بان أنظمتها الحاكمة ليست سوى أدوات للغرب، وأن خلاصها لا يكون إلا بإسقاط هذه الأنظمة وإقامة حكم الإسلام في ظل الخلافة الراشدة.

وإن حزب التحرير، الذي يعمل منذ عقود على هذا الهدف، يضع أمام الأمة مشروع الخلافة مكملاً سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، ويكشف لها زيف الحلول الغربية، ويبيحها فكرا وسياسيا ولعمل لإقامة دولة الإسلام، وإنهاء التبعية، وتحرير الأمة من هيمنة الكافر المستعمر.

يا أهل الكفالة، شعبا وحيشا: إن ما يجري من ارتهان اقتصادي وسياسي لمصر عبر القروض الربوية في الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، إنما هو خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين، وتقريط في سيدة الأمة وكرامتها، ويبيع لمقدراتها وثروتها بتمن بفس. وانكم مسؤولون أمام الله عن وقف هذا العيب، وإنهاء هذا الاستعمار المقنع، وإنقاذ البلاد من عقود التبعية والضياع. أنتم تملكون القوة، وأنتم القادرون على نصره دين الله، بخلع هذا النظام العميل، وتمكين الإسلام من الحكم، بإقامة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة. فلا تخيّموا الأمانة، ولا تُسلموا مصر لقمع سائفة في فم المستعمر، بل خذوا مصر منطلقاً لعز الإسلام ونهضة الأمة من جديد، في ظل الإسلام ودولته الخلافة الراشدة على مناهج النبوة

«والله غالب على أمره ولكن لا تعلمون»

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

بين بسمة العيد ودمعة غرة صرخة إلى الضباط والجنود

قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان في بيان صحفي: بينما يستقبل المسلمون عيد الأضحى ويتهيؤون للاحتفال به مع آبائهم وأزواجهم، نخض رسالتنا هذه بالجنود والضباط المخلصين في جيش باكستان النووي، وسائر جيوش الأمة. ونذكرهم في هذه الأيام، وقد خذلوا أممهم من النساء والأطفال والشيوخ والرجال في الأرض المباركة فلسطين، وكلمهم في يومهم وهم على ذلك قادرون. إن تخاذل الجنود والضباط في جيوش المسلمين عاقبته وخيمة، فهم أصحاب القوة، وهم من يُنتظر منهم نصره المستضعفين وحماية أعراض المسلمين، وليسوا كباقي الناس. وتخاذلهم يقدمهم معاني الرجولة والنخوة، حتى إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يُشهر بالمتخلفين عن الجهاد، يقول: "لا تقبل شهادة من ترك الجهاد بغير عذر". ولا نقول لكم تداركوا أمركم قبل فوات الأوان، بل نقول: لقد فات الأوان فعلاً! ولكن تداركوا ما فاتكم من تصبير، وتوبوا إلى الله على ما فصرتم فيه وتخاذلتم عنه، وانفروا خفافاً وثقالاً، وانصروا إخوانكم العاملين لإقامة دولة الإسلام في حزب التحرير، التي تحكم بما أنزل الله، وتجتيش جيوشها وتحمي بلاد المسلمين ونصرة المستضعفين في فلسطين وكشمير وبورما وغيرها، ممن ينسوا من جوارحكم وحكامكم الخونة المتخاذلين، ولم يبق لهم إلا المخلصون منكم. إنها أيام امتحان واختبار لكل ذي عقل وفي قلبه ذرة من إيمان، أن يختار ما هو أهل له، واعلموا أن العاقبة للمتقين.



نظام الكفالة في ممالك الخليج سوط مسلط على رقاب المسلمين

بقلم: المهندس شفيق خميس - ولاية اليمن -

نشأ نظام الكفالة في الخليج مطلع القرن العشرين، بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، ونشوء دويلات لم تكن موجودة من قبل، على قسمة السكان. وتوسع نظام الكفالة في الخمسينيات مع ظهور النفط، وحاجة ممالك الخليج إلى عمالة وافدة للنفط، ولتحكم شركات النفط البريطانية والأمريكية في متعلقات استكشاف وإنتاج وتصدير النفط إلى الأسواق العالمية. وشملت العمالة الوافدة، العمال في المزارع، ورجال الإبل والمواشي، وسائقي السيارات، والخدم في البيوت. كان هدف نظام الكفالة توفير العمالة المطلوبة بإدخالها إلى البلاد بسرعة، وإخراجها منها بسهولة. فقد فوض هذا النظام الكفالة لأرباب العمل "من أفراد وشركات محلية" المسؤولة عن العمال المكفولين، بموجب تصاريح الكفالة الممنوحة لهم من ممالك الخليج، لتوظيف العمال المهاجرين، ومنحها السيطرة على أماكن إقامتهم وعملهم، ووضعهم القانوني، ومغادرتهم الخليج.

يعرف نظام الكفالة، بأنه مقيد للعمال المهاجرين بأرباب عملهم، ويخضع بعلاقتهم فيما بينهم، ويمنع العمال المهاجرين من الإبلاغ عن الإساءات والاستغلال، تحجز جوازاتهم لدى أرباب العمل، ويعملون لساعات طويلة، مع انعدام معرفة ظروف العمل والمعيشة. يُنظر إلى نظام الكفالة بأنه تجارة وتحكم في البشر، ومنع انتقال المكفولين إلى عمل آخر، ما يدفع البعض إلى الهروب من كافلةهم. ويسكن المهاجرون من تلقى المحضات الحكومية للسكان والرعاية الصحية والتعليم الحكومي لابنائهم. ومنذ عام ١٩٩٠م استبدل مهاجرون شرق آسيويين بالمهاجرين من الدول العربية، وبلغت نسبتهم ٨٠٪ من السكان الأصليين، وأقلمهم نسبة في عُمان. وصفت المنظمات الحقوقية نظام الكفالة بأنه شكل من العبودية الحديثة، وانتقدته في بلدان الخليج، لأنه كما قالت يخلق فرصاً سهلة لاستغلال العمال المهاجرين، حيث يصادر العديد من أصحاب العمل جوازات السفر، ويعتقدون على العمال المهاجرين، مع فرصة ضئيلة للعواقب القانونية، وحتى إعادتهم إلى بلدانهم. وكان الاتحاد الدولي للنقابات العمالية وفقاً لـمجلة الإيكونوميست، قال في تقرير له عام ٢٠١٤م: "من غير المرجح أن يتحسن وضع العمال المهاجرين حتى يتم إصلاح نظام الكفالة، حيث يصعب العمال مدّيتي لأصحاب العمل الذين يكفلون تأشيراتهم. ويمنع النظام المنافسة المحلية للعمال المهاجرين في بلاد الخليج". أما في بلاد العرب فيقتصر دخول أي دولة في الحصول على تأشيرة لدخولها، ويتم الحصول عليها من سفارتها. كما سمحت اتفاقية شجنن للأوروبيين منذ ١٩٩٥م، التنقل في أوروبا لحاملي التأشيرة الأوروبية، والحاصلين على تأشيرة شجنن، من غيرهم. وللتعرف على معنى الكفالة لغة واصطلاحاً وشرعاً:

كفَّلَ يَكْفُلُ، لغة هو التعهد والتحمل عن الآخرين. قال أبو حيان في البحر المحيط: الكفالة الضمان، يقال كَفَّلَ يَكْفُلُ فهو كافل وكفيل، هذا أصله ثم يستعار للضم والقيام على الشيء، أهـ. وجاء في لسان العرب: كَفِيل وكافل وضمين وضامن بمعنى واحد. واصطلاحاً عقد الكفالة هو أن يتعهد الشخص "الكفيل" بإحضر المدين "المكفول" إلى الدائن "المكفول له" عند حلول الدين وامتناع المدين من دفعه. وشرعاً عقد بمقتضاه يلتزم شخص يسمى الكفيل لتنفيذ التزام ما، وذلك بأن يتعهد للدائن والذي يسمى بالمكفول له، ضم ذمة الضامن إلى ذمة المضمون عنه في التزام الحق، أي في الدين، فثبت الدين في ذمتها جميعاً والكفالة بالمال والنفوس "كفالة البدن أو الوجه" فهي التزام إحضار المكفول إلى المكفول له، أو إلى مجلس الحكم أو نحو ذلك.

بعد التعرف على دلالة الكفالة، فإن كفالة "ضامن" المال، تنحصر في التاملات المالية، سواء كفالة الأيتام وغيرهم من الناس، ممن لا يستطيعون سداد ما عليهم من ديون ورثوهما عن مورثيهم، أو عجزهم - لسفر سئم - عن تصريف شؤون حياتهم، فيقوم أناس مقتدرين مالياً بكفالة سداد ما ورثوه من ديون، أو كفالتهم في تصريف شؤون حياتهم، حتى يغنيهم الله. وضامن بتسديد مال علم عن جزع من سداد دينه.

والحقيقة أن بيت مال المسلمين، هو من يكفل، ويقوم بسداد ديون الأيتام، عملاً بما رواه أبو هريرة «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالرُّجُلِ الْمُتَّعِ عَلَيْهِ الدُّنْيَ قِسْماً: هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ مِنْ قَسَاةٍ؟ فَإِنْ حُدَّتْ أُمَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِلَّا قَالَ: صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ، فَلَمَّا فَجِحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَالَ: أَنَا أَوَّلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوِّيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَكُلِّي قَسَاةً، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَهُوَ لِرِثَتِهِ». وكفالية الناس ممن عجزوا عن تصريف شؤون حياتهم، عملاً بقوله تعالى: «إِنَّمَا الْمُتَعَدِّقَاتُ لِلْفَرَائِدِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَىةَ فَلَوْ لَهُمْ فِي الرِّبَا وَالْغَارِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَآلِ سَبِيلِ اللَّهِ فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَأَىٰ عَلَيْهِ حَكِيمٌ».

إننا لا نجد في أحكام الإسلام ما يعامل به المسلمون، غيرهم من الناس اليوم، من نظام الكفالة في غير ما أوردنا. فقد كان المسلمون ينتقلون من اليمن إلى الشام، ومن مصر إلى بلاد الرافدين، ومنها جميعاً إلى خراسان والهند وغيرها من بلاد المسلمين، دونما قيد أو شرط، ولم يغيرهم نظام الكفالة، إلا بعد تقطيع جلاي المسلمين، وإقامة أنظمة حكم فيها على غير الإسلام. فمُنِعَ المسلمون من الانتقال إلى ما وراء حدود سايبس بيكو المصطنعة إلا بجوازات وتأشيرات دخول وبكفالة عقدت أساليب الحياة ونغمت سبل العيش.

وكما بدأ نظام الكفالة في الظهور بعد هدم دولة الخلافة نهاية الحرب العالمية الأولى، فإن إرادته ستكون بإقامة دولة الخلافة، التي تحكم بالإسلام، وإزالة الحدود السياسية بين بلاد المسلمين. ■

تتمة: العوامل التي تدفع أمريكا إلى تسريع وجودها في آسيا الوسطى

اتخذها الاتحاد الأوروبي في المنطقة لم تتفاجئ روسيا والصين فحسب بل فاجأت أمريكا أيضاً. لذلك خاطب السفير الأمريكي لدى أوزبكستان جوناثان هينكل الفور الأوزبكيين الذين يعيشون في أمريكا بشكل غير قانوني: "كما رأينا على مدى السنوات العديدة الماضية دخل العديد من الولايات المتحدة عبر طرق خطيرة عبر أمريكا الوسطى. ونتيجة لذلك تشير التقديرات إلى وجود آلاف الأوزبكيين في الولايات المتحدة بشكل غير قانوني". وأكد قائلاً: "وبصراحة أنصح هؤلاء الأشخاص بالعودة إلى أوزبكستان بكمحض إرادتهم، وإلا فقد يتم اعتقالهم في الولايات المتحدة أو ترحيلهم". وبعد ذلك حققت أمريكا نتيجتين مهمتين مع وفد أوزبكي رسمي زارها على خلفية قضية المهاجرين غير الشرعيين. الأول: أمنية وهي عضوية أوزبكستان الكاملة في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة. والثانية اقتصادية وهي توقع عدد من الاتفاقيات في مجال المعادن ولا سيما الاستثمارات في التنقيب عن الرواسب وإنتاجها. وتوفر هذه الاتفاقيات للشركات الأمريكية حرية الوصول إلى المواد الاستراتيجية. وقد أظهر ذلك بوضوح أن التركيز الرئيسي لعلاقات أمريكا مع أوزبكستان هو الحصول على المعادن الأرضية النادرة؛ لأن الصين اليوم تحتكر هذه المعادن، حيث تستخرج شركاتها حوالي ثلثها عالمياً. وتبلغ

حصص أمريكا من الإنتاج العالمي لهذه المواد ١٢٪ وهي نسبة متأخرة كثيراً. وتحتاج أمريكا إلى تضيق هذه الفجوة لكي تتجج في حربها التجارية مع الصين. لذلك من المهم بالنسبة لها أن تقيم علاقات أوثق مع دول آسيا الوسطى والتي تأمل أن تزيد من حصولها على المعادن الأرضية النادرة. ولكن لروسيا والصين أيضاً مصالحهما وتفوقهما في آسيا الوسطى. لذلك من المتوقع أن يصبح الصراع على المعادن في المنطقة عملية سياسية معقدة. وباختصار فإن آسيا الوسطى ذات أهمية كبيرة للقوى الاستعمارية بسبب غنى مواردها وأهميتها الاستراتيجية في قلب القارة الأوراسية. وتريد أمريكا أن تقوي قدميها في آسيا الوسطى وسط حرب تجارية متصاعدة مع الصين بعد فصلها عن روسيا بعد اتفاق متوقع بشأن أوكرانيا. أما النظام الأوزبكي الوافق على قديمين في قاربين فهو أمام خيارين في مواجهة الأمواج العاتية: إما أن يضع الرجلين في قارب واحد أو أن يتجه إلى مبدأ الإسلام. فإن اختار الأول فقد ينجم من الغرق إلى حين ولكن بما أن القارب الذي يقف عليه بكتنا قدميه سيفرق قريباً فإنه على كل حال سيفرق معه. أما إذا اختار الثاني: أن يتجه إلى الإسلام كاملاً فهو الطريق للخلاص الحقيقي في الدنيا والآخرة. يقول علي التليق: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ لَا تَدْبَعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» ■

تتمة كلمة العدد: التصريحات السياسية والتحليل السياسي

٥- ربط الحدث أو الخبر بالمعلومات السابقة المتوفرة عنه، ثم ربطه بقواعد الربط الخاصة المتعلقة بمثله وبغيره من الأخبار، وأخيراً إصدار الحكم الذي يُظن أنه الأقرب للصواب، والأكثر انطباقاً على الواقع.

إن عدم التزام هذه المقومات في التحليل السياسي، والتعامل الخاطيء مع كم التصريحات والأخبار الهائلة التي تتدفق هذه الأيام في وسائل الإعلام، وعبر مواقع التواصل الإلكتروني، مع ما يرافقها من خبث وسائل توجيهها، يؤدي بالضرورة إلى وجود مناهة معلوماتية سياسية خطيرة تشتت الأذهان، وتضلل العقول، وتبعد المدرك عن التسديد، وتحرف الفكر عن الإصابة في الرأي، وتكون النتيجة المنطقية لذلك هي الوقوع في أخطاء سياسية قاتلة، تضلل المحللين في التوصل إلى نتائج صحيحة، فيقعون في شباك الدوائر الاستخباراتية الدولية، وهو ما يعكس أثرًا سلبيًا مدمرًا على الأمة، وعلى العاملين لنهضتها.

لذلك كان لا بد من الأخذ بتلك المقومات، ومن أهمها تتبع فيض المعلومات المتعلقة بالأحداث، والخذل في التعامل مع التصريحات السياسية التي تصدر عن السياسيين في الدول الكبرى والدول المؤثرة، ومحاولة إدراك النقص من إطلاعها قبل الشروع في تحليلها، وقبل ربطها بقواعد الربط السياسية المعروفة لدينا.

فممثلًا صدرت عن السياسيين الأمريكيين تصريحات توحى بأن الحرب مع إيران على الأبواب، وصاحبها إرسال حملات طائرات أمريكية إلى منطقة الشرق الأوسط، وشحاتن من الصواريخ والأسلحة

قمة السفهاء كانت ضغفًا على إباله

عقدت القمة العربية الرابعة والثلاثون في بغداد يوم السبت الموافق ٢٠٢٥/٥/١٧م، وجاء في بيانها الختامي مطالبة المجتمع الدولي بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي بشأن العدوان على غزة، وشدد على ضرورة ادخال المساعدات الإنسانية إلى غزة، وأكد على "مركزية القضية الفلسطينية والدعم المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني". كما طالب بإيجاد حل سياسي لإيقاف الصراع في السودان، وكذلك أدان اعتداءات كيان يهود على سوريا، وتحدث عن "ضرورة المضي قدماً بعملية سياسية انتقالية شاملة في سوريا"، كما رحب بإعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب برفع العقوبات عن سوريا، ويعز لبنان عن دعم لبنان للحفاظ على أمنه واستقراره ووحدة أراضيه، وجدد الدعم للمجلس الرئاسي في اليمن وسامانه جهود الحكومة لتحقيق المصالحة وتأييد المساعي الأمامية والإقليمية الهادفة إلى التوصل لحل سياسي شامل للأزمة اليمنية.

بهذا الصدد أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية العراق بياناً صحفياً جاء فيه: «فؤلاء السفهاء الذين فقدوا حتى نخوة الجاهلية وهم يقابلون ما يقوم به الكافر (الهندوسي واليهودي والصليبي واليهودي) من قتل وحشي للمسلمين، وتهجيرهم، وخراب بلادهم، بأقوال وشعارات لا تسمن ولا تغني من جوع، بل أكثر من ذلك فهي تعطي الكافر الجرأة والإصرار والوحشية في اعتدائه على المسلمين... إذا كان الله سبحانه وتعالى قد نهانا أن نؤتي السفهاء أموالنا، فكيف لنا أن نؤتيهم فوقها الحكم والسلطان؟!»

إنها المسلمون: إنكم بجاجة إلى إمام حجة تقاتلون من ورائه وتتقون به، إمام عادل تقي نقي يقيم شرع الله، تمز رسالته أركان الكفر، يتوعد الكافر على اعتدائه "الجواب ما ترى لا ما تسمع".

احتياطات أفغانستان المعدنية ملك عام المسلمين

في الأشهر الأخيرة، عُقدت اجتماعات علنية وسرية بين مسؤولين من النظام الحالي وممثلين عن أمريكا والصين وروسيا وغير دول المنطقة. وكان من أبرز مخرجات هذه الاجتماعات مناجم أفغانستان الاستراتيجية وعناصرها الأرضية النادرة، وهي موارد أبتد القوي العالمية اهتماماً خاصاً بها. وتوسع هذه الدول إلى السيطرة على هذه المناجم مقابل تنازلات سياسية أو اقتصادية للنظام الحاكم.

على مدى السنوات الثلاث والنصف الماضية، وقَّع النظام الأفغاني الحالي عقوداً لأكثر من ٢٠٠ منجم متوسط وكبير، بما في ذلك منات المناجم الصغيرة، مع أفراد وشركات محلية وأجنبية. لا تفتقر هذه العقود إلى الشفافية اللازمة فحسب، بل إنها مصممة في الغالب لخدمة مكاسب شخصية ودوائر نخوية محددة. ومن ناحية أخرى، تتعارض خصخصة المناجم الكبرى مع أحكام الإسلام. وبما أن الموارد المعدنية الكبيرة تُصنف على أنها ملكية عامة في الإسلام، فإن خصصتها أو تسليمها للكفار الفعادين أو الشركات التي ليس حراماً من منظور الشريعة الإسلامية فحسب، بل يُنظر إليه أيضاً على أنه خطأ سياسي واستراتيجي فادح. وعلى وجه الخصوص، فإن تسليمها إلى من يصرون بعدائهم للأمة الإسلامية - مثل الصين التي تقع المسلمون الأويغور في ترسكتان الشرقية بشكل ممنهج - هو مثال واضح على التعاون مع الظالمين. أخيراً، نُكِّد على أن الموارد المعدنية للبلاد يجب أن تخدم رؤية اقتصادية استراتيجية لتصنيع الدولة الإسلامية، لا أن تباع في شكل خام مقابل إيرادات قصيرة الأجل أو لتمويل الميزانيات العادية والتنموية. وإن تحقيق هذه الرؤية ممكن فقط في ظل دولة تلتزم بالشريعة التزاماً حقيقياً عملياً، وليس فقط في الشعارات، وهذه الدولة هي الخلافة الراشدة على مناهج النبوة.

لن ينوب عن الأمة بحق سوى خليفة راشد

قال عضو المجلس السياسي الأعلى عبد العزيز بن حبتور في تصريح صحفي في صنعاء يوم السبت ٢٠٢٥/٥/١٧م، إن التصدي لكيان يهود، المرزوع في قلب الأمة الإسلامية، "لا يمكن أن يُزاح إلا بمشروع سياسي وفكري ودني".

إن تصريح بن حبتور هذا، هو إفصاح عن أن جميع أنظمة الحكم في بلاد المسلمين بلا استثناء، قد خارت عن دفع مقتضي بلاد إسلامية، وعجزت عن القيام بهذه المهمة، ولم تحكم بالإسلام، ناهيك عن أن ترفع يوماً راية الجهاد لتحرير فلسطين، وبلاد إسلامية مقتضية أخرى في شتى بقاع العالم، وأن هذه الأنظمة ليست على مستوى إزالة كيان يهود الظالمين، فقد أبعدت جيوش المسلمين عن شرف القيام بهذه المهمة، وأوكلت إليها مهام بعيدة عن إرضاء رب العالمين، وانقادت للحضارة الغربية الرأسمالية، في مختلف شؤون الحياة. إن فلسطين بحاجة إلى هجوم مباشر، يقوده خليفة راشد، يجهت به كيان يهود من أرض الإسرائ والعراق، فلا يبقى له أثر، ويعيد المسجد الأقصى إلى حاضرة المسلمين، وليس إلى مقامة تمتد عقوداً من السنوات الفارغة من محتوى تطهير فلسطين والأقصى من دنس يهود، تنتهي بالمفاوضات، كما انتهت غيرها من قبل؛ إن المشروع السياسي للأمة الإسلامية، هو دولة الخلافة على مناهج النبوة، التي يعمل لها حزب التحرير؛ الرائد الذي لا يكذب أهله، ويوشك بادن الله أن يقيمها، ويرفع رايها. قال ﷺ: «مَنْ كَوَّنَ خَلْفَةً عَلَيَّ مِنْهَا النَّبُوَّةُ،

